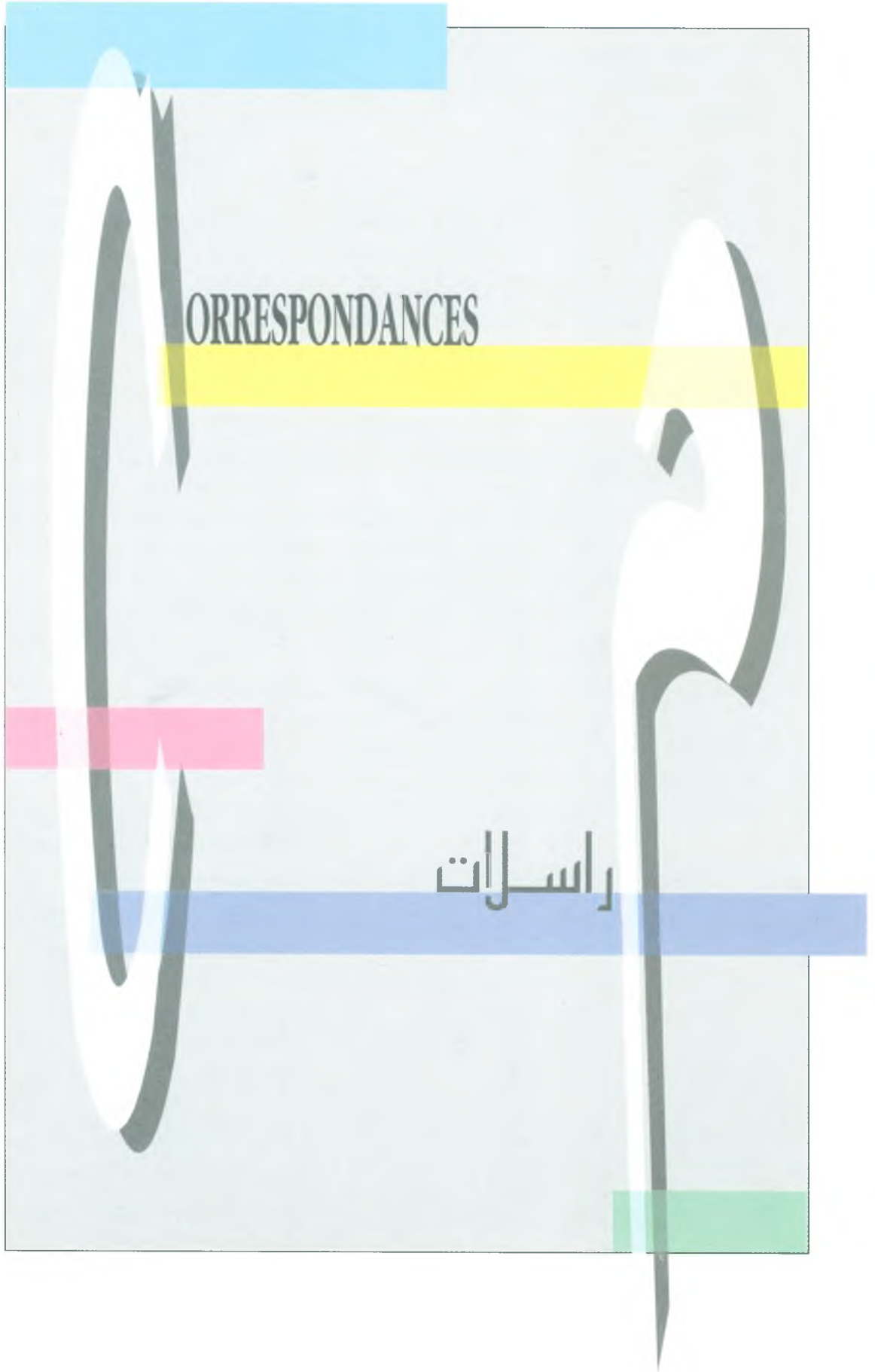


CORRESPONDANCES



تحديات التعددية

ميشال كامو

مدير بالمركز القومي للبحوث العلمية
مدير معهد البحوث المغاربية المعاصرة

المختلفة، التسليم بالمصالح العلمية المشتركة داخل الظواهر والمقاربات .
وفي هذا الإطار يُصيغ معهد البحوث المغاربية المعاصرة أنشطته حسب ثلاثة أهداف متكاملة :
- تعزيز التبادل العلمي بواسطة إقحام متزايد ضمن الشبكات العالمية لأجيال جديدة من الباحثين المغاربة .
- تنشيط البحوث الفرنسية والأوروبية عن طريق مساهمة جيل جديد من الباحثين الميدانيين .
- تشجيع البحوث المغاربية بواسطة نشر أوسع لتوجهاتها ونتائجها ضمن حقل العلوم الاجتماعية .
وفيما يخص البحث والتوثيق والنشر فإن معهد البحوث المغاربية المعاصرة لا يمكن أن يحقق طموحاته إلا عن طريق التعاون المشترك وبنفس الصفة فإن استعداده للقيام بدور ذو بعد جهوي مغاربي رهين بقابلية البلدان التي تريد أن تأويه مثل تونس .
وختاماً فإن الباحثين المغاربة هم الذين سيُصيغون ملامح مركز البحوث المغاربية هذه المؤسسة المتفتحة على البلدان المضيفة .

كل العلوم باختلاف أنواعها وبما في ذلك العلوم الصحيحة تتميز بتعدد التقنيات والمواد والنظريات والمواضيع والمقاربات . . . وإكتشافات هذه العلوم نفسها والتي تسلط أضواء على أشياء كانت مجهولة تخضع لتفسيرات متعددة .
هذه التعددية الخلاقة تُفصح عن مبدأ وحدة المعرفة أي «التعاون الودي أو النقدي» بين الباحثين رغم إعتبارها بشخصية (واقعة بين شخصين)، مثل هذه المنهجية لا تعني فقط نمطا من العلاقات بين أفراد . فهي تنزع أكثر فأكثر إلى تمييز التبادل القومي والعالمي بين مجموعات من الباحثين وشبكات المؤسسات البحثية .

وفي هذا المضمار فإن العلوم الاجتماعية والإنسانية لا يمكن أن تُعتبر علوما «هشة» مقارنة مع علوم أخرى تُدعى «صلبة» . إن مساهماتها في تراكم المعرفة ترتبط بنسيج الحياة الفردية والجماعية ومن تم فإنها مطالبة بأن تلعب دور الوسيط بين مجتمعات تُعتبر في نفس الوقت مختلفة وقريبة .

إن معهد البحوث المغاربية المعاصرة كباقي معاهد البحوث الفرنسية المتواجدة في العالم وعددها 23 يتموقع بوضوح ضمن هذه التحديات المعرفية . وهو يطمح إلى المساهمة في رفع هذه التحديات عبر بناء حيز جديد للتعاون الأخوي والنقدي بين المتخصصين في العلوم الاجتماعية على ضفتي البحر المتوسط .

إن معهد البحوث المغاربية يضع على عاتقه تشجيع المعرفة حول المغرب العربي إنطلاقاً من هذا المجال الجغرافي ومع المجموعات العلمية المغاربية والفرنسية والأوروبية .

معرفة المغرب العربي ؟ يجب ألا تؤدي هذه العبارة إلى أي لبس ، فهي لا تعني علاقة في إتجاه واحد بين دارس وموضوع محدد مسبقاً، هي تغطي سلسلة من التفاعلات تسعى نحو الإنتاج والتقويم والتمفصل بين حقول المعرفة : التعرف بصفة أحسن على تعقيدات الظواهر الاجتماعية، التعريف أكثر بغزارة المقاربات

LES DEFIS DE LA PLURALITE.

Michel CAMAU

Directeur de Recherche au CNRS

Directeur de l'IRMC

Toutes les sciences, qu'elles soient ou non réputées «exactes», sont logées à la même enseigne de la pluralité des disciplines, des théories, des objets et sites d'observation, des angles d'approche, des techniques... Leurs découvertes elles-mêmes, coups de projecteur qui éclairent sous un jour nouveau des éléments relevant antérieurement de l'inconnu ou du méconnu, offrent prises à des interprétations plurielles. Cette pluralité créatrice explicite le principe d'unité des chemins de la connaissance : «la coopération amicale ou critique» entre scientifiques. Bien que qualifiée d'«intersubjective» une telle méthode ne désigne pas seulement un mode de relations entre des individualités. Elle tend de plus en plus à caractériser des échanges mettant en jeu à l'échelle nationale et internationale des communautés de chercheurs et des réseaux d'institutions de recherche.

Les sciences sociales et humaines ne sauraient être tenues pour des sciences «molles» par rapport à d'autres qui seraient dites «dures». Leur intervention dans l'accumulation des connaissances se rapporte à la trame même de la vie individuelle et collective. Partant elles sont appelées à jouer un rôle de médiation entre sociétés caractérisées tout à la fois par la différence et la proximité.

L'Institut de Recherche sur le Maghreb Contemporain, à l'instar des vingt-trois autres centres et instituts français de recherche établis dans les différentes régions du Monde, se situe délibérément dans la logique de ces défis de la connaissance. Son ambition est de contribuer à les relever par l'édification d'un nouvel espace de coopération amicale et critique entre spécialistes en sciences sociales des deux rives de la Méditerranée.

L'IRMC se propose de favoriser depuis le Maghreb, avec les communautés scientifiques des pays maghrébins, en liaison avec celles de France et d'Europe, la connaissance

de cette composante du Monde arabe et musulman.

Connaissance du Maghreb ? L'expression ne doit pas prêter à confusion. Elle ne désigne pas un rapport à sens unique entre un sujet et un objet prédéterminés. Elle recouvre plusieurs séries d'interactions étroitement imbriquées tendant respectivement à la production, à la valorisation et à l'articulation de savoirs : connaître mieux la complexité de faits sociaux, faire connaître davantage le foisonnement des approches, reconnaître dans les faits et les approches des intérêts scientifiques partagés.

Dans cette perspective, l'IRMC conçoit ses activités en fonction de trois objectifs complémentaires :

- une intensification des échanges scientifiques par une insertion accrue des nouvelles générations de chercheurs maghrébins dans les réseaux internationaux ;
- une dynamisation de la recherche française -et européenne- par une contribution à l'émergence d'une nouvelle génération de chercheurs de terrain ;
- une valorisation des recherches menées au Maghreb par une plus large diffusion de leurs orientations et résultats dans le cadre du mouvement général des sciences sociales.

Pour la recherche proprement dite comme pour son amont, la documentation, et son aval, les publications, l'IRMC ne pourra se révéler à la mesure de ses ambitions qu'en multipliant les formules de partenariat. De la même manière son aptitude à assumer sa vocation régionale maghrébine sera fonction de la disponibilité des pays qui, comme la Tunisie, voudront bien l'accueillir.

En définitive, ce sont les chercheurs maghrébins qui, dans une large mesure, façonneront eux-mêmes les caractéristiques de l'IRMC, institution ouverte sur les sociétés d'accueil.

الأفاق الجديدة لـ «كوريسباندانس»

روبير سانتو مارتينو

مدير التحرير بمعهد البحوث المغاربية المعاصرة

يشكل المغرب العربي ميدانا وموضوع بحث، ولأنه يمكن أن يخضع للمقاربات الأكثر شكلية (التي تلمسك بالأشكال والشكليات) وللمنهجيات الأكثر إهتماما بالخصوصيات فهو يمكن أن يكون موقع توحيد بل وتجاوز للفوارق والتقسيمات بين الأنظمة المعرفية ولذا يمكن القول بأن المهم ليس هو رسم خريطة قيمة للتخصصات بل في المستقبل تصفية الرؤى الانفصالية التي ترفع شعار «تعدد المغرب المغربي حسب تعدد العلوم».

إن احتلال مواقع سبّاقة ضمن مجموعات الباحثين وتجاوز التقسيمات المعتادة في حيز البحوث وأخيرا إثبات علم في حالة تكوين تعتبر في حد ذاتها رهانات. و «كوريسباندانس» تنوي المساهمة في ديناميكية البحث ضمن حقل العلوم الاجتماعية في المغرب العربي دون أن تدعي القيام بهذا الدور بمفردها. وسنحاول أن نجعل منها صلة فعّالة ووسيلة تعبير عن مشاريع المعرفة حسب الاختصاصات مهما كانت الظروف التاريخية والاجتماعية، وتحاول هذه الدورية أن تكون أداة ربط بين الباحثين وأداة تعريف ببحوثهم ومن تم فهي تعيش بفضل المعلومات التي يمنحها إياها القراء والمراسلون.

وهكذا يمكنكم أن تطرحوا في بضعة أسطر مواضيع بكونكم ولقاءاتكم العلمية وملخصات أطروحاتكم. . . الرهان قائم، ويقدر ما يمكنها أن تمنح معلومات مستفاد بصفة دقيقة علاوة عن أخرى أكثر منها مطلوبة ومترجمة بقدر ما تقترب «كوريسباندانس» من هدفها الجديد.

منذ أربع سنوات بالضبط وفي شهر أكتوبر نُشر أول عدد لدورية «كوريسباندانس»، كانت إفتتاحية هذا العدد تُذكر بالدور المزدوج لمركز التوثيق بتونس والمغرب العربي في المقاربات الاجتماعية، وتنمية التعاون المشترك بين الأوساط الجامعية التونسية والفرنسية والمساعدة الوثائقية. ومنح هذا للدورية الجديدة مهمة تسهيل التبادل العلمي بكل أشكاله.

ويعد صدور أكثر من أربعين عددا وبمجرد قراءة أهم المساهمات والإنجازات التي تنالت وبملاحظة تزايد عدد الصفحات والأبواب يمكن التسليم بأن «كوريسباندانس» كانت في مستوى طموحاتها الأولية وأثبتت التجربة قيمتها دون التحلي عن تغطية المجال الثقافي الواسع.

بعد هذا حل دور معهد البحوث المغاربية المعاصرة، إضافة إلى موهبة الاستقبال التي يزخر بها مركز التوثيق برزت سمة خاصة لمعهد البحوث على المستوى الخارجي تتجلى في سعة المبادرة.

كان هذا التحول يطرح مسألة الصيرورة داخل مجموعة جديدة مدعوة لفتح سجل خاص لنشر أعمال باحثي المركز وكذلك المجموعات الأخرى التي تنشطها.

أمام الصعوبات العملية المعروفة لتحضير ونشر سريع لدورية شهرية مغاربية-أوروبية تحتوي على أخبار هامة ودقيقة ضرورية ونافعة، كانت أسباب عديدة تدفع على مبدأ عدم التسليم في الرهان قبل الشروع في نشر الدورية.

إن المحافل العلمية اليوم أكثر تعددية من أي وقت مضى وأعضاؤها يحسون أنهم في خضم معلومات كثيرة وفي نفس الوقت يدركون أن المعلومات لا تصل إليهم كما يجب وفي الوقت المناسب.

هذا الإحساس الذي يحاول كل باحث أن يتحد منه بواسطة الاتصالات المباشرة والتجميع المتواصل للمعلومات يغذي حركة التخصص العلمي ويوزعه حسب الروتين المهني والمطالب والأشكال المحلية للبحث.

LES NOUVELLES PERSPECTIVES DE CORRESPONDANCES.

Robert SANTO-MARTINO

Secrétaire Scientifique de l'IRMC

Il y a quatre ans exactement, au mois d'octobre, paraissait le numéro zéro de *Correspondances*. Son éditorial rappelait la double vocation du Centre de Documentation Tunisie-Maghreb dans le domaine des approches savantes du monde social : le développement du partenariat des milieux universitaires tunisiens et français et le soutien documentaire. Il attribuait au nouveau bulletin la tâche de faciliter les échanges scientifiques et d'en agrémente les formes.

Après plus de quarante numéros, à la simple lecture des principales collaborations et réalisations qui se sont succédées*, ou à l'examen d'une progression qui a amené le titre à doubler sa pagination et à affiner ses rubriques, on conviendra que *Correspondances* a répondu à ses ambitions de départ. L'expérience a prouvé son intérêt en cheminant et sans négliger le vaste champ de l'action culturelle.

Depuis, le CDTM a fait place à l'IRMC. A la vocation d'accueil du Centre les capacités d'initiative à l'échelle régionale de l'Institut sont venues s'ajouter comme différences distinctives.

Cette mutation posait la question de la continuité d'une formule et d'un support, au sein d'une équipe neuve appelée à ouvrir son propre registre d'édition et à diffuser les travaux de ses chercheurs et des collectifs qu'elle anime.

Face aux réelles et évidentes difficultés pratiques de la préparation rapide et de la mise à disposition régulière d'un mensuel euro-magrébin d'informations précises et utiles, plusieurs ordres de raison militaient pour que le pari ne soit pas déclaré perdu avant d'avoir été osé.

La communauté savante n'a jamais été aussi nombreuse qu'aujourd'hui. Ses membres n'ont jamais autant été portés à partager le sentiment d'être submergés d'informations en même temps que mal et tardivement informés. Cette impression, que chaque chercheur s'emploie à réduire par les contacts directs et un perpétuel travail de collecte, alimente le mouvement de spécialisation de nos savoirs et les

distribue au gré des routines professionnelles, des revendications d'autonomie des métiers, des configurations - et des conditions - locales de recherche.

Le Maghreb figure un terrain et un objet. Et, justement parce qu'il se prête aux approches les plus formalistes comme aux démarches les plus attentives à la singularité historique et culturelle, il peut être le lieu d'unification, voire de dépassement, des clivages et des partages disciplinaires. Désormais, il importe manifestement moins de dresser la cartographie normative des différentes spécialités que de solder les conceptions séparatistes qui affirment «Autant de sciences, autant de Maghreb».

Aller au devant d'une communauté de chercheurs, franchir les subdivisions usuelles d'un même espace de questionnement, montrer une science en acte, chacun de ces termes est déjà une gageure.

Correspondances entend contribuer à la dynamique de la recherche en sciences sociales au Maghreb. Il n'a ni la prétention ni l'illusion de pouvoir y parvenir seul.

Nous nous efforçons d'en faire un mode de communication efficace et un moyen d'expression des projets de connaissance quels que soient le moment de l'histoire, la zone du social ou l'espace disciplinaire qui les intéressent.

Le bulletin d'informations scientifique de l'IRMC veut être un instrument de liaison entre les chercheurs et un organe de publicité de leurs travaux : il existe par les renseignements fournis par ses lecteurs et ses correspondants.

Il vous est possible d'exposer des positions de recherche, des résumés de thèses, le motif d'un colloque ou d'un séminaire, l'intérêt d'archives en quelques lignes de synthèse...

Le pari est posé. C'est pour autant qu'il livrera avec précision une information amenée plutôt qu'une information demandée et traduite que *Correspondances* se rapprochera de son nouveau but.

* On en trouvera ci-après le rappel.

Du numéro 0 au numéro 45.

Correspondances, et il s'agit là d'une de ses particularités, a constamment eu le soin de proposer des éléments d'information aussi récents que possible. La suite des parutions, plus de 200 pages, manifeste ce choix. Elle montre, encore, que produire un bulletin à cycle court ne condamne pas à mettre en circulation des données bientôt obsolètes.

Nous proposons, réparties en grands chapitres, les références de quelques uns des sujets traités depuis 1988.

Depuis 1998, *Correspondances* a bénéficié de nombreuses collaborations. Il est le résultat des efforts de l'équipe de l'IRMC, documentalistes et chercheurs. Il reste ouvert à toutes les initiatives de participation.

ARTICLES

1988 / 1

Luc Barbulesco.

Naguib Mahfouz le clandestin.

1988 / 2

Nadia Khouri-Dagher.

Le mirage d'Orient : l'orientalisme en peinture.

1989 / 3

François Georgeon.

La presse satirique et la caricature à la fin de l'Empire ottoman.

1989 / 5

Jean Fontaine.

La littérature tunisienne contemporaine.

1989 / 6

*L'Unité maghrébine / Antony Finan,
Loïc Cahierre, Benoit Fricaud.*

1989 / 7

Kmar Mechri - Habib Belaïd.

Microfilmage et information des sources de l'histoire tunisienne en France.

1989 / 8

Mounira Chapoutot-Remadi.

L'onomasticum arabicum : vive la biographie.

1989 / 14

Denis Lesage.

Le prix Aga Khan pour l'architecture.

1990 / 16

Noureddine Sraieb.

*Elites, intellectuels, intelligentsia :
à propos du collègue Sadiki de Tunis.*

1990 / 17

Kamel Jilani.

Enquête démographique et de santé en Tunisie.

1990 / 17

Bernard Lecat.

L'Union du Maghreb arabe.

1990 / 18

Ridha Tlili.

Livres et lecture : une pratique culturelle.

1990 / 19

Henri Regnault.

L'Europe, l'avenir du Maghreb.

1990 / 20

Bernard Daimayrac.

La recherche en sciences sociales à l'ORSTOM.

1990 / 21-22-23

Jacques Couland.

L'unification du Yémen.

1990 / 24

Robert Ilbert.

Alexandrie 1900 : les leçons d'une crise urbaine.

1991 / 30

Riadh Saada.

L'Union du Maghreb arabe, institutions et objectifs.

1991 / 36

Hommage à Charles-André Julien par

Bahi Ladgham, Ali Mahjoubi, Ammar Mahjoubi.

1991 / **37**

Mohammed Tlili.

Pour un centre culturel méditerranéen : avant projet de sauvegarde et de mise en valeur de l'île de Tabarka.

1992 / **38-39**

Pierre-Noël Denieuil.

Les entrepreneurs de Sfax.

1992 / **41-42**

Hafedh Sethom.

Pouvoir urbain et paysannerie en Tunisie.

1992 / **43-44**

Alia Gana.

L'agriculture familiale, une réalité polymorphe.

1992 / **43-44**

Olivier Feneyrol. *Cinéma et société.*

1992 / **45**

Urbanisme et patrimoine.

Justin Mc Guinness.

La sauvegarde du vieux Tunis.

Pierre Almanzor.

Les parcs archéologiques et culturels en Tunisie.

COMPTES RENDUS DE CONFÉRENCES ET COLLOQUES

1988 / **0**

André Zysberg.

L'outil ordinateur et le métier d'historien.

1988 / **1**

Gérard Namer.

La commémoration politique.

1988 / **2**

Paul Veyne ou la contestation de l'histoire / compte rendu de Benoit Fricaud.

1988 / **3**

Jean Favier.

Les archives à l'aube du troisième millénaire.

1989 / **5**

Luc Barbulesco.

Les références religieuses de certaines politiques économiques / compte rendu d'Antony Finan.

1989 / **8**

Les pays du Maghreb face à la libéralisation financière, colloque / compte rendu de Luc Barbulesco.

1989 / **9-10-11**

Alain Gresh.

Perspective de paix au Proche Orient.

1989 / **9-10-11**

1ères journées d'études franco-maghrébines : la communauté maghrébine immigrée en France et ses perspectives d'insertion dans l'Europe de 1993 / compte rendu d'Antony Finan.

1989 / **13**

Edgard Pisani.

Le développement du Maghreb et l'Europe, conférence / compte rendu de Bernard Lecat.

1989 / **14**

Bartolomé Benassar.

Les inquisitions espagnole, portugaise et italienne face à l'Islam.

1989 / **14**

La Révolution française et le monde arabo-musulman : Tunis, 9-11 novembre 1989 / compte rendu d'Abdelaziz Labib

1989 / **14**

Jean Lacouture.

Le monde arabe et le général De Gaulle / compte rendu de Bernard Lecat.

1990 / **18**

Pierre Rondot.

Aspects actuels du problème libanais.

1990 / **19**

Adolescence et identités : table ronde / compte rendu de Noureddine Kridis.

1990 / **24**

23ème congrès de l'Association des sociétés de philosophie de langue française / compte-rendu d'Ali Chenoufi.

1991 / **27**

Etudes morisques : métiers, vie religieuse et problématiques d'histoires morisques, actes du 4ème symposium international d'études morisques : Zaghouan, août 1990 / compte rendu de Bernard Vincent.

1991 / **29**

La Méditerranée occidentale, espace de coopération :
Grenoble, 1-2 mars 1991 / compte rendu de Habib Slim.

1991 / **31-32**

6ème congrès de l'organisation des capitales et villes islamiques : Rabat, 20-24 avril 1991 / compte rendu de Zoubeir Mouhli.

1991 / **31-32**

Sociolinguistique maghrébine, jalons et réflexions,
table ronde : Tunis, mai 1991 / compte rendu de Francis Mazano.

1991 / **33-34-35**

Efficiences économique et justice sociale :
Tunis, juin 1991.

1991 / **37**

Migrations internes et changements dans le monde arabe / compte rendu de Hassen Boubakri, Ridha Lamine.

1992 / **40**

L'environnement dans la science géographique /
compte rendu de Badra Bchir.

1992 / **43-44**

Henri Regnault.

La question du co-développement en Méditerranée /
compte rendu de Stéphane Ventos.

1992 / **43-44**

Les relations CEE-Maghreb, handicaps et perspectives d'avenir ; Tunis, mai 1992 / compte rendu de Stéphane Ventos et Dominique Valérian.

Du CDTM à l'IRMC.

L'Institut de Recherche sur le Maghreb Contemporain (IRMC) a été créé à partir d'une transmutation institutionnelle, consistant en l'élargissement d'une vocation, celle du CDTM, mais également en l'affirmation d'une identité nouvelle.

L'ancien Centre de Documentation Tunisie-Maghreb (CDTM), fondé en 1980 par le Service Culturel de l'Ambassade de France à Tunis, a rempli une mission de documentation spécialisée et d'appui aux échanges universitaires franco-tunisiens en sciences sociales et humaines. L'IRMC, institution dotée d'une autonomie financière, se définit comme une cellule franco-maghrébine de production scientifique, dont l'originalité réside en sa dimension régionale. Le nouvel institut hérite donc d'une bibliothèque consacrée au monde arabe et musulman, tout à la fois vitrine des éditions universitaires française et tunisienne contemporaines et conservatoire des fonds historiques français sur le Maghreb. Cette bibliothèque de recherche se donne pour objectif d'accentuer son arabisation, d'élargir ses fonds à des ouvrages et revues généralistes en sciences sociales et d'enrichir ses collections par l'acquisition régulière des éditions scientifiques et universitaires marocaine et algérienne.

Instrument de la coopération culturelle franco-tunisienne, l'ancien CDTM était connu des milieux universitaires par ses conférences et tables rondes, par sa politique d'appui à l'édition et d'aide à la recherche. Sa transformation en une instance de recherche au Maghreb répond aux vœux formulés par les milieux scientifiques français et maghrébins et s'intègre au plan de relance des projets de coopération en sciences sociales. L'Institut se donne pour ambition, par ses études et ses publications, de contribuer au renouvellement des problématiques et à la valorisation de travaux de terrain.

Pensé comme maghrébin dans ses localisations, ses structures et ses orientations de recherche qui privilégient les analyses comparatistes, l'IRMC se différencie fondamentalement du CDTM : la trajectoire de l'un à l'autre s'inscrit dans la logique d'un développement régional de la recherche.

Anne-Marie PLANEL
Directeur adjoint de l'IRMC

NOTES DE LECTURE

1990 / 16

Ernest Gellner.

Nations et nationalisme / Kmar Bendana-Mechri.

1990 / 16

Habib Achour.

Mémoires / Abdessalem Ben Hamida.

1990 / 18

Hichem Djaït.

La grande discorde / Khaled Kchir.

1990 / 18

Paul Sebag.

Tunis au 17^{ème} siècle / Hager Mazzouz.

1990 / 20

Michel Camau et al. *Etat de santé en Tunisie.*

1990 / 20

La non discrimination à l'égard des femmes, actes de colloque / Yadh Ben Achour.

1991 / 28

Moncef Chenoufi.

Le général Khereddine, premier occidentaliste tunisien.

1991 / 31-32

Jacqueline Sublet.

Le voile du nom / compte rendu de Khaled Kchir.

1991 / 31-32

Pour l'élaboration d'un dictionnaire biographique : Watha'iq / Samya El Mechat.

1991 / 33-34-35

Catherine Hodeir, Michel Pierre.

L'exposition coloniale / Kmar Bendana-Mechri.

1992 / 38-39

Ahmed Ben Miled, Mohamed Messaoud.

Abdelaziz Thaalbi et le mouvement national tunisien (1892-1944) / Mohammed Driss.

1992 / 41-42

Le budget de l'Etat tunisien en 1992 et les orientations du 8^{ème} Plan quinquennal 1992-1996.

1992 / 43-44

Yadh Ben Achour.

Politique, religion et droit dans le monde arabe.

1992 / 43-44

Aziz Krichen. *Le syndrome Bourguiba.*

1992 / 45

Dossier

Femmes, féminisme et édition / Mostapha Kharoufi, Olivier Feneyrol.

INSTITUTIONS DE RECHERCHE

1991 / 27

CEROMDI (Centre d'Etudes et de Recherches ottomanes, morisques, de documentation et d'information). Zaghuan.

1991 / 29

URBAMA (Centre d'Etudes et de Recherches sur l'Urbanisation du Monde arabe). Tours.

1991 / 30

CERP (Centre d'Etudes, de Recherches et de Publications). Université de droit, d'économie et de gestion de Tunis 3. Tunis.

1991 / 33-34-35

Projet IREP (Institut de Recherches et d'Etudes sur la Population). Tunis.

1991 / 36

CETIMA (Centre d'Etudes internationales du Maghreb). Tunis.

1991 / 36

IFID (Institut de Financement du Développement du Maghreb arabe). Tunis.

1991 / 36

GREMAMO (Groupe de Recherche sur le Maghreb et le Moyen Orient). Paris.

1991 / 36

Agence Cités Unies Développement. Levallois-Perret.

1992 / 40

ANPE (Agence nationale de Protection de l'Environnement). Tunis.

1992 / 40

INTES (Institut national du Travail et des Etudes sociales). Tunis.

1992 / **41-42**

Centre d'Etudes littéraires francophones et comparée de l'Université de Paris-Nord. Paris.

1992 / **43-44**

Centre marocain de Conjoncture. Casablanca.

1992 / **43-44**

Institut d'Etudes africaines. Rabat.

1992 / **43-44**

Institut de Recherche sur le Monde Arabe contemporain. Lyon : Les cahiers de l'IRMAC.

1992 / **45**

CRASC (Centre de Recherches scientifique et technique en Anthropologie sociale et culturelle). Oran.

DOSSIERS BIBLIOGRAPHIQUES

1989 / **7**

La Bibliothèque historique de la Résidence générale de France à Tunis / Anne-Marie Panel.

1989 / **8**

Références historiques sur l'enseignement en Tunisie / Anne-Marie Panel.

1989 / **14**

Commémoration du bicentenaire en Tunisie.

1990 / **21-22-23**

Statistiques universitaires en Tunisie, 1989/1990.

1990 / **25-26**

Liste des principaux périodiques français et étrangers reçus par le CDTM / Christiane Ben Ali.

1991 / **27**

Liste des principaux périodiques tunisiens reçus par le CDTM / Christiane Ben Ali.

1991 / **28-29**

Dossier bibliographique sur le conflit du Golfe.

1992 / **38-39**

Bibliographie des droits de l'Homme.

1992 / **40**

Bibliographie sur l'environnement.

1992 / **41-42**

Une sélection des revues tunisiennes sur l'économie et la finance.

1992 / **43-44**

Le Maroc en livres.

1992 / **45**

Les médinas.

Correspondances : question de formes.

Sous le logo du jeune IRMC, un récent numéro de ce titre affichait une maquette rénovée et des rubriques réaménagées.

Par-delà des différences de forme et d'entrée, les unes comme les autres interminablement discutables, le propos de *Correspondances* nouvelle manière est de livrer, de façon cursive et précise, des informations situées et pratiques.

En regard des parutions scientifiques courantes, le projet est inhabituel.

Cependant, il se pourrait qu'il reste place pour un genre volontairement modeste. Un genre qui n'aurait pas pour horizon la critique raisonnée de la production scientifique mais qui se dédierait à indiquer les tentatives d'innovation, laissant à chacun le soin de juger sur pièce de leurs qualités, pour celles qui s'achèvent, de l'opportunité de s'y associer pour celles qui s'annoncent.

Bref, il s'agit de repérer les savoirs neufs non de les résumer.

La progression de *Correspondances* ramène à deux ordres d'enjeux : pour ses artisans, la capacité, dans l'espace d'un mensuel, à définir les règles du genre, à établir le bulletin dans ses rubriques et dans son jeu d'écriture ; pour l'assemblée scientifique, la disposition à apprécier les options qui lui sont soumises et à partager l'information.

Il nous revenait d'avancer un type d'approche, afin de pouvoir l'amender et l'affiner.

Actuellement, le bulletin s'organise autour de grands axes.

LE CALENDRIER SCIENTIFIQUE

Ce CALENDRIER consiste en la présentation des manifestations en cours et dans la mesure du possible, à venir (colloques, communications, séminaires, enseignements, appels à contributions...). Il inscrit sur agenda les moments de la vie scientifique.

REVUES et VIENT DE PARAÎTRE

Chacune de ces rubriques, la première pour les périodiques, la seconde pour les ouvrages, tend à constituer le relevé de l'actualité éditoriale et à l'illustrer par des notices ou des extraits.

En ce domaine, le bulletin travaille dès à présent à s'étendre aux publications en langue

arabe et aux titres qui s'avèrent d'intérêt pour la connaissance de la région même s'ils ne lui sont pas directement et exclusivement consacrés. REVUES, comme VIENT DE PARAÎTRE manifesteront les premières intentions de *Correspondances* : entrecroiser les références d'expression arabes et européennes, redistribuer les spécialisations géographiques.

DOSSIER

Sous ce chapeau viennent se placer des essais de synthèse des différents traitements qui à un moment donné convergent vers un même terrain du social, du politique, de l'économique et désignent un ordre de problème.

La rubrique a pour ambition de délimiter des zones d'interrogation et de parcourir les faisceaux d'intérêts qui les traversent.

THEME

A la différence du DOSSIER, la rubrique THÈME s'efforce quant à elle de faire place à l'analyse tout en demeurant attentive à l'actualité scientifique immédiate. De quelque manière, elle est le lieu de mise en présence de points de vue à l'occasion d'un événement.

Il est clair que ces points de vue n'ont aucunement à satisfaire aux contraintes d'une langue d'expression unique : il leur appartient, en raison de leurs objectifs de communication, de choisir la langue la mieux adéquate à leur développement.

D'autres rubriques viendront compléter celles énumérées et présentées par la précédente livraison. Certaines sont déjà en phase de réalisation. Elles concernent les recherches doctorales en préparation, la production de data, les supports de publication, les instruments de travail...

Depuis les débuts, les rubriques de *Correspondances* ont évolué, elles continueront à le faire afin de remplir les attributions d'un mensuel d'informations scientifiques.

SEMINAIRES DE RECHERCHE

Dans la perspective d'une ouverture des recherches menées au Maghreb / sur le Maghreb, l'IRMC se propose de co-organiser, à l'échelle régionale et en partenariat avec plusieurs institutions nationales, des séminaires annuels.

Cette opération a pour objectif de préparer la constitution de forums d'échange fondés sur l'intérêt pour toute une région et sur la pratique d'un même métier, celui des sciences sociales et historiques.

Espaces de recherche, espaces d'accès à la recherche, ces séminaires s'adressent à l'ensemble des spécialistes de ces sciences.

Dés à présent un séminaire basé à Tunis oeuvrera aux croisements des expériences et des projets en diversifiant ses implantations et en favorisant les occasions de rencontre, jusqu'à atteindre une pleine dimension euro-maghrébine.

D'autres manifestations de même type sont en préparation dans d'autres pays du Maghreb.

La première édition du séminaire annuel copatronné par la Fondation nationale Be'it al-Hikma et l'Institut de Recherche sur le Maghreb contemporain a retenu pour thème: l'usage et le partage des savoirs.

Le séminaire inaugurera ses séances, **le vendredi 20 novembre à 16h30 dans les locaux de la Fondation** (25, avenue de la République, Carthage-Hannibal). Il poursuivra ses travaux pendant douze rencontres, à raison d'une intervention toutes les trois semaines.

SAVOIRS EN USAGE, SAVOIRS EN PARTAGE.

Les disciplines savantes du social voient régulièrement contestée leur qualité de science. Il y aurait peu d'intérêt à dresser le catalogue des arguments de fait ou de droit qui leur sont opposés. En redonnant à la parole vive l'avantage sur les démarches reconstruites et lissées, le séminaire entend ramener la réflexion vers les irrésolutions fondatrices des sciences humaines qui motivent ces arguments.

A la lumière de la configuration maghrébine, il s'agit donc de saisir le coût du travail de description et le sens attribué à l'activité sociale la moins évidente : l'objectivation -systématique- de ce que les hommes font (et pensent faire).

لقد تواتر الطعن في الطابع العلمي للعلوم المتصلة بالحقل الاجتماعي. ولا تسعى هذه الندوة إلى وضع قائمة الحجج الفعلية أو النظرية التي تواجه هذه العلوم، بل تسعى إلى إعطاء الأسبقية للكلمة الحية على حساب منهجيات مركبة ومصقولة، وتطمح بذلك إلى توجيه الفكر نحو إشكاليات مختارة تصبح مؤسسة للعلوم الإنسانية والتي تغفل تلك الحجج. وانطلاقاً من الإطار المغاربي، يتعين إذن ضبط مجهود عمل الوصف والمعنى المسند للنشاط الاجتماعي الأقل بدهاءة وهو التوضيح " المنهجي " لما يفعله البشر (وما يظنون فعله).

علم وعمل علم وتعامل

الندوات الأولى التي تنظم بالإشتراك بين مؤسسة بيت الحكمة والمعهد الفرنسي للبحوث المغاربية المعاصرة إلى الإعداد لبعث منتدى للتبادل واللقاء، على أساس العناية بجهة المغرب العربي، يبرره الانشغال المشترك بالعلوم الاجتماعية والتاريخية. وتفتتح هذه اللقاءات بندوة يوم الجمعة 20 نوفمبر على الساعة الرابعة والنصف بمقر مؤسسة بيت الحكمة (25 شارع الجمهورية، قرطاج - حنبعل) وتليها سلسلة من اثني عشرة مداخلة. يلتزم اللقاء كل ثلاثة أسابيع وتنظم الجلسات أيام الجمعة من الساعة الرابعة والنصف إلى الساعة السابعة مساءً.

I.R.M.C.

Ambassade de France.

Robert SANTO-MARTINO

Olivier FENEYROL - Mohamed KERROU - Mostafa KHAROUFI - Dominique VALERIAN

Stéphane VENTOS

20, rue Mohamed Ali Tahar - Mutuelleville - 1002 Tunis - Tél : 796.722 - Fax : 797.376